بدارة عسعس درجت عليها سوافي الريح بدءا ورتجاعا وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب وهم أكثر الناس أملاكا في الحمى ثم حقوق غني .

ولما ولى أبو العباس السفاح وكانت تحته أم سلمة المخزومية وأمها من بني جعفر وكان خالها معروف بن عبدا ابن حبنا ابن سلمى بن مالك فوفد إلى أبي العباس فأكرمه وقضى حوائجه فسأله معروف أن يطعه ضرية وما سقت ففعل فنزلها معروف وكان من وجوه بني جعفر وكان ذا نعم كثير فغشيه الضيفان وكثروا وجعل يجني لهم الرطب ويجلب اللبن فأقام كذلك شهرين ثم أتاه ضيفان بعد ما ولى الرطب فأرسل رسوله فلم يأته إلا بشيء يسير قليل فأنكر ذلك عليه فقال ما في نخلك رطب فإنه قد ذهب .

فقال ثكلتك أمك أما هو إلا ما أرى .

وا لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا قبحه ا من مال .

وأتاه قيمه هناك بقثاء وبطيخ فقال قبح ما جئت به احذر أن يراه أهلي فأسوءك .

فكره معروف ضرية وأراد أن يبيعها فذكرها للسري بن عبدا الهاشمي وهو يومئذ عامل اليمامة وقد دخل إليه معروف فاشتراها منه بألفي دينار وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وأزبد .

ثم إن جعفر بن سليمان كتب إلى السري أن يوليه إياها بالثمن ففعل وورثها عنه بنوه واشترى سليمان أكثر سهمان من بقي فيها فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر